وقال الجوهري ليس في الفعل ما يصغر غير قولهم ما أميلح زيدا
وما أحسنه وهذا يدخل في كتاب ليس وسنذكر منه في هذا
المقصد كثيرا فتنبه له وأما أبنية الفعل المزيد فالمشهور
منها خمسة وعشرون يعرفها المبتدي في الصرف ولا حاجة لنا هنا
الى ذكرها إذ ليس شيء منها نقيا سيء فلا بد أن يبني المجد وزن
ما ذكر منها بصريح الكلام وليس منها شيء ملتبس بغيره
فائدة اعلم أن أوزان المزيد من الأفعال لا يجوز اشتقاقها
من كل مصدر بل لا بد من سماعها فإذا ذكر أئمة اللغة فعلا
ثلاثيا أو مصدرا فإنهم يذكرون عقبه جميع ما بلغهم من مزيده
فليس لك أن تشتق من بصر أبصر كما تشتق من سمع أسمع
واعلم أنه ما سمع من المزيد في معنى من المعاني فلا يجوز لك
أن تستعمله في معنى آخر إن لم تسمع فيه فلا تقول إن أشكل علي
الأمر وأقفلت الباب للتعدية كما تقول أخرج للتعدية
قال الرضي بل لا بد من سماع اللفظ المعين في المعنى المعين
انتهى وقد تقرر أنه لا قياس في اللغة فاحفظه فكثيرا
ما يقع فيه التخليط ومنها ما التزمه المجد في القاموس من
اصطلاحاته التي لم ينبه عليها في ديباجة كتابه مع أنها الأطوع
ترجع الى قانون الصرف ولا غيره وهي كثيرة فمنها أنه إذا أطلق
الاسم فإن أوله مفتوح وثانيه ساكن فإن كان أوله وثانيه
مفتوحين فإنه يقيده بقوله محركا أو ويحرك أو بالتحريك إذا
لم تكن فتحة الثاني لمجانسة ألف بعدها أما إذا كانت
للمجانسة فلا يحتاج الى التقييد إذ لا يكون قبل الألف إلا
مفتوحا فإن كان الثاني مضموما أو مكسورا وزنه بآخر
كما سيأتي في الفصل الذي بعد هذا ومنها أن الاسم إذا
كان مكسور الأول ساكن الثاني وفيه لغة أخرى بفتح
الأول والثاني فإنه يقول فيه بالكسر والتحريك يسير

بقوله

بقوله بالكسر الى اللغة الأولى وبقوله والتحريك الى الثانية وكثيرا
ما يخفى ذلك على كثير كقوله الشبه بالكسر والتحريك المثل وكذا
إذا قال بالضم والتحريك كقوله العرب بالضم والتحريك وكذا
العجم بالضم وبالتحريك ومنها أنه إذا قال بالضم أو بالكسر
فذلك تقييد لأول كلمة ولا يقول بالفتح لما عرفت أنه يطلق فيما
كان مفتوح الأول ساكن الثاني كما مر ومنها أنه إذا أورد
الماضي المدغم ثم أعاده بفك إدغامه فهما على وزن فعل
بفتحتين كقوله ضل فلان بالفرس والبعير كضللهما ثم أن ذكر
الآتي فكان كما تقدم يكون من باب ضرب والأيمن باب يكتب
أن لم يمنع مانع كما مر ومنها أنه إذا ذكر الماضي وأعاده
بواو العطف فالأول على مثال كتب والثاني على مثال سمع
فإن اتحد مضارعهما بينه كقوله ودّ ئن وودته أو ودته
فيهما وليس ذكر المضارع هنا لكون أحدهما من باب ضرب
بل ذكره لنكتة اتحاد مضارعهما ومنها أنه إذا ذكر الآتي بواو
العطف نحو أن يقول خطر وخطر فأحدهما على مثال كتب والآخر
على مثال ضرب ومنها أنه إذا ذكر الماضي رباعيا فأعاده بواو
العطف بحيث يحتمل أنه ثلاثي مخفف وأنه رباعي مشدد فإنه
رباعي مشدد نحو داد الطعام ودوّده فإنه مشدد ولا غير
ومنها أنه إذا ذكر الاسم مكررا نحو نجاه ونجاه فالأول على
الأصل كما مر من أنه إذا أطلق الاسم فهو بفتح أوله وسكون ثانيه
والثاني بضم أوله مع سكون ثانيه فإن كان الثاني بكسر الفاء
بينه أن لم يستفاد الكسر من الخط كقوله أمت المرأة تيم إيمة
وإيمة فإن الثاني لو كان بضم الهمزة وجب قلب الياء واوا لكنه
ممدود وكان عليه أن ينبه على المد ومنها أنه إذا ذكر كلمة
وضبطها في أول المادة أو في أثنائها وأعادها في تلك المادة

Copyright © King Saud University